دراسة حالة تنقيبات الحصى

حصى مقلع (منجم) كوبتبه

في الحقيقه هناك الكثير من مواقع حصى المناجم في منطقة الالتواء الكبرى لنهر الزاب الاصغر بالتحديد في شمال قريه كوبتبه على الحدود بين محافظتي اربيل و السليمانيه لكردستان شمال العراق

كيف يتم استخراج الحصى في هذا الموقع؟

من (كجهه حكوميه) يتحكم بهذه المنطقه؟

هذه المنطقه من اختصاص محافظات اربيل, كركوك و السليمانيه التابعه لكردستان العراق حيث تقع بين حدود هذه المناطق

هذه المنطقه في الاصل زراعيه او رعويه مع ضفاف خشبيه على مد النهر

المزارعون يملكون الأرض و لا يسمح لهم ببناء المنازل او اي بنايات, و لهذا معظم الاراضي كان يملكها مزارعون قرية كوبتبه, بيعت بعد 1991 لمقالع الحصى و اناس اخرون

سابقا كان يمنع بيع هذه الاراضي تحت قوانين مشدده وضعت في عهد نظام صدام حسين البائد. عندما بدأ المزارعون ببيع اراضيهم فقدوا السيطره عليها و بدأت مشاكل اعمال تنقيبات الحصى

من ينظم تنقيبات الحصى في هذا الموقع؟

شعبة الجيولوجيا في وزارة الزراعة والموارد المائية في منطقة آشتي كويه ومديرية البيئه في كويه تنظم منطقة كبتبه. وبالإضافة إلى ذلك كانت هناك زيارات شهرية من وزارة الزراعة لمحافظة أربيل (شعبة الجيولوجيا) ولكن مع الأزمة الاقتصادية في عام 2016 من المرجح أن هذه الزيارات قد اوقفت تقريبا.

ما نوع تنقيبات الحصى التي تتم في هذا الموقع؟

تعرف هذه المنطقة بتنقيبات نهريه "داخل مجرى النهر" ، وهذا يعني أن مكائن تنقيب ضخمة تعمل على إزالة الحصى والترسبات من قاع النهر ومن الجوانب الطينية المستقيمة المجاورة لسطح النهر. عملية غربلة الحصى (لفرز الحصى حسب الحجم) عادة ما يتم القيام بها في مناطق المرتفعات القريبة من النهر، وذلك باستخدام ماكنة غربله ضخمة والمياه يتم ضخها من النهر. اعتبارا من خريف عام 2016، من أصل 12 منجم حصى معروفة في هذا المجال كان سبعة منهم عاملة وجرى العمل من 5 صباحا حتى 5 مساءا

منذ متى بدأت اعمال استخراج الحصى في كبتبه؟

بدأت اعمال المقالع في هذه المنطقه منذ 1980 ,في الثمانينات لم يكن هناك الا اعداد قليلة من المقالع, بعد الانتفاضة السياسية في 1991 بدأ المزارعين ببيع أراضيهم. وكان من الصعب جدا الاستمرار بالزراعة, كما قدمت حكومة اقليم كردستان دعم ضئيل جدا للمزارعين و بدأ تدفق الواردات الرخيصة للمنطقة من إيران وتركيا. ومنذ ذلك الوقت تم تدمير جميع المناطق الخضراء، وبدأت الحياة البرية في هذا المجال تواجه صعوبات، وقد دمرت النهر منذ ذلك الحين.

كم عدد الشركات المنقبه في كبتبه ؟

في هذا المجال قدرت منظمة حماة مياه العراق أن هناك نحو 12 مقلع للحصى، ولكنها لا تعمل كلها في نفس الوقت. سبعة فقط كانت تعمل في خريف 2016.

كم من الناس يعملون في مقالع كبتبه؟

يوظف كل مقلع بين 15-20 عامل.

بمذا يستخدم الحصى؟

وعادة ما يستخدم الحصى للبناء، في المقام الأول بناء المنازل.

كم يحصل اصحاب المقالع من ارباح؟

لا يتم الاعلان عن ارباح هذه المقالع لكن احد اصحاب المقالع صرح قائلا ان كل مقلع بامكانه اعالة 15 عائله على الاقل, و يقدر ان سعر بيع شاحنة الرمل الواحده في المقلع يصل الى 100.000 دينار عراقي, و هم ينتجون 20 شاحنة رمل في اليوم الواحد, و كذلك يبيعون شاحنات الاحجار الكبيره ب 10.000 دينار عراقي للشاحنه ويتمكنون من تحميل 12 شاحنه احجار كبيره يوميا, بالأضافه الى ذلك فأن شاحنه واحده من الحصى الناعم المستخدم في صناعة السمنت تكون بسعر 10.000 دينار عراقي ايضا و هم ينتجون بمعدل 7 شاحنات يوميا, اي ان اجمالي ربح المقلع الواحد يوميا هو 1887.52 دولار امريكي.

هل اصحاب هذه المقالع و العمال من كبتبه أو من مكان آخر؟ أين؟

نعم، معظم العمال والموظفين هم من كبتبه والبلدات والقرى المجاوره مثل كاني سارد، حي آشتي ومدينة كويه.

ما هي القوانين التي تطبق على مقالع الحصى؟

هناك بعض القوانين التي تحكم هذه الاعمال, موظفو شعبة الجيولوجيا في قسم الزراعة لمحافظة اربيل يقومون بزيارات شهريه لرصد اي اعمال مخالفه للقانون. ليس من المفترض على عمال المقالع ان يعملوا في الأراضي التي لم يتم تضمينها في الخطط الأصلية و خارج حدود الرخص التي تسمح لهم بالعمل, ولكن الجميع يتخطون هذه الحدود و يقومون بقطع كل الاشجار في المناطق المحيطة.

كلما تنتهي عقودهم في المنطقة، بموجب القانون، من المفترض اعادة تأهيل الأرض والنهر و زرع المزيد من الأشجار، ولكن هذا لم يحدث ابدا. ومن المفترض على مديرية دائرة البيئة لمحافظة اربيل ان تقيم المقالع بصورة دورية لكنهم لا يفعلون ذلك بسبب عدم وجود صلاحيات تنفيذية او رغبه سياسية.

ما هي نظم الحماية للبيئة و للمجتمع؟

لا يوجد نظم حماية للمجتمعات و لا للأشخاص حاليا, سكان كبتبه يعانون من الضوضاء و تلوث الهواء و الماء والتربة, مناطق المقالع كانت خضراء مليئه بالحياة البرية سابقا, صرح السكان المحليون انه كان بالأمكان الصيد و السباحة و شرب الماء من النهر ما اصبح مستحيلا الان, لقد تغير النهر و هناك العديد من تلال الحصى الكبيرة و خنادق عميقة في النهر مما جعل السباحة خطرة هذه الايام و ادت الى مقتل عديد من الأشخاص على مدار السنين الماضية, و لا يوجد سمك في النهر الان و المزارعون يعانون من تردي الماء و شحته ما جعله غير صالح للزراعة, المياه الجوفية و ابار الشرب قد تأثرت ايضا, عامة الناس قد عانوا من أعمال المقالع, وهناك مخاوف كبيرة حول فقدان جميع المساحات الخضراء، والتي يجري تركها للقمامه.

مخاوف المجتمع

الناس من قرية كبتبه يعانون من الضوضاء وتلوث الهواء والمياه والتربة. وذكر سكان محليون أنه كان بالأمكان صيد الأسماك، والسباحة، وشرب الماء، ولكن هذا مستحيل الآن. لقد تغيرالنهر، وهناك الكثير من تلال الحصى الكبيرة وخنادق عميقة في النهر الآن ما ادى سبب بجعل السباحة خطره هناك. لا توجد أسماك بسبب الحصى، والمزارعون يكافحون من أجل الاستمرار بسبب هذه المقالع.

مخاوف بيئية

مناطق المقالع كانت مليئه بالطبيعة الخضراء ذات الاشجار و الحياة البرية, الحيوانات والطيور والأسماك وغيرها من الكائنات تتأثر بشكل كبير في مناطق المقالع, تم القيام ببحث مسح (مسح الذباب و مسح اليعسوب البالغ وهي كانت بمثابة مؤشر مهم لصحة النظام الإيكولوجي) مسح اليعسوبيات بين الانعدام الكامل تقريبا في منطقة المقالع. وأثرت على النهر عن طريق زيادة التراسيب التي تؤثر على نوعية المياه لعدة كيلومترات، وكذلك تلوث الماء والتربة والهواء من الآليات الثقيلة التي تؤثر على المنطقه ايضا.

مخاوف اخرى

لقد تراجعت الزراعه في هذه المنطقه لبعض الوقت لعدم وجود الاستثمارات الحكومية و كذلك الايرادات الرخيصة من خارج القطر, معظم الناس ليس لديهم مصدر رزق آمن من الزراعة. هذا هو احد الأسباب التي ادت الى بيع الأرض في المقام الأول.

لأنه يتم توظيف السكان المحليين في المقالع و وجود عدد قليل من الوظائف القابلة للحياة في المنطقة، لذلك لابد من الحرص على معالجة الآثار الاجتماعية والبيئية لمقالع الحصى. حيث ان دون تخطيط سليم، هذه المواقع يمكن التخلي عنها فقط عندما يتم الضغط على اصحابها لمعالجة المشاكل التي حدثت وستترك المواقع دون اعادة تأهيل مناسبة.

مع من يمكنك التواصل للرد على استفساراتك حول مقالع الحصى؟

وزارة الزراعة و الموارد المائية لكردستان (عبد الستار مجيد - وزير)

وزير الخارجية - شؤون البيئة (عبد الرحمن عبد الرحيم حماة رضا - وزير)

مجلس بيئة كردستان - مكتب السليمانية (روناك خان)

مجلس حكومة إقليم كردستان لحماية البيئة - اربيل

دائرة البيئة في محافظة السليمانية (نازنين خان).

وزارة التجارة و الأستيراد لحكومة إقليم كردستان

شبكة تبادل المعارف الزراعية و الريفية في العراق

روابط حول هذه المسألة ومسائل ذات صلة في العراق: